المستوى الصرفي في آيات المكر والاستدراج

الباحثة .عبير عبد علي
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
Abeer.abd2402m@coeduw.uobaghdad.edu.iq
ا.د.امنة محمد حيدر
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
Amina.muhammed@coeduw.uobaghdad

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/١٢/٣١

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٢/٢٧ **تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٣/١٩**

DOI: 10.54721/jrashc.22.4.1585

الملخص:

تم التطرَّق في دراستنا الموسومة بـ (المستوى الصرفي في آيات المكر والاستدراج في القران الكريم)الى بعض الموضوعات التي رأيناها أنها جديرة بالوقوف والتأمل في مكنونها حيث تناول هذا البحث دراسة صرفيه للألفاظ التي وردت في ايات المكر والاستدراج من خلال تحليل بنيتها الصرفية ودلالالتها اللغوية،يهدف البحث الى بيان ابنية المصادر والمشتقات وعلاقتها بالمعاني السياقية التي وردت فيها وبعض الابنية تعطي إحساسًا بالقوة أو التكرار أو التراكم ، مما يعزز فهم سياقات العذاب أو النجاة في الايات ،و البناء الصرفي للالفاظ المدروسة اسهم في ابراز المعاني الإعجازية القران الكريم، مما يؤكد اهمية الدراسة الصرفية في التفسير اللغوي للنصوص القرآنية .

الكلمات المفتاحية : مكر، ابنية المصادر ، المشتقات

Verses of deceit and seduction in the Holy Quran/ A morphological study

Researcher. Abeer abd Ali
University of Baghdad / College of Education for Girls
Prof. Dr. Amenah Mohamed Haeder
University of Baghdad / College of Education for Girls

Abstract:

In our study entitled (The morphological level in the verses of deceit and enticement in the Holy Quran), we have addressed some topics that are seen as useful for contemplation and reflection on their essence, as this research dealt with a morphological study of the words that appeared in the verses of deceit and enticement through analyzing their morphological structure and linguistic meaning. The research aims to clarify the structures of meaning and derivations and their relationship to the dictionary meanings in which they appeared. Some structures give a sense of strength, repetition, or accumulation, which enhances the understanding of the contexts of torment or salvation in the verses. The morphological structure of the studied words contributes to highlighting the miraculous meanings of the Holy Qur'an, which confirms the importance of morphological study in the linguistic interpretation of Qur'anic texts.

Keywords: cunning، Source architectures ،Derivatives

المقدمة :

الحمدلله رب العالمين ،وبه نستعين والصلاة والسلام على خاتم النبيين والهادي الى يوم الدين ،واله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين .

اما بعد ...

فقد تطرقت في البحث دراسة آيات المكر والاستدراج في القران الكريم ،متتبعه الالفاظ الواردة في هذا السياق ومبينه الفروق بين مكر الكافرين ومكر الله سبحانه وتعالى ،وكذلك مفهوم الاستدراج والفاظه المختلفة،وقد أوليت اهتمامًا بالجانب الصرفي لهذه الالفاظ إذ بحثت في أبنيتها الصرفية ، والمشتقات التي وردت بها في القران الكريم ،وقد جاء البحث في محورين:

المحور الاول :كان في ابنية المصادر للألفاظ الواردة في ايات المكر والاستدراج موضحه انماطها الصرفية واوزانها ومدلولاتها في النص القراني.

المحور الثاني :خصصته لدراسة المشتقات حيث بحثت في اسم الفاعل والصفة المشبهه وصيغ المبالغة واسم الالة والتصغير .

ويهدف هذا البحث الى بيان الدلالات الصرفية للالفاظ القرانية الواردة في ايات المكر والاستدراج ،مما يسهم في فهم اعمق لمعانيها وفق منهج لغوي دقيق ،ةأسأل الله أن يوفقني في هذا العمل ،وان يكون إضافة نافعة في مجال الدراسات اللغوية والقرانية.

ابنية المصادر :

المصدر : هو صيغة أسمية تدل على مجرد الحدث ، غير مرتبط بزمن معين ان كان علما كـ(فجار) للفجرة او مبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة كـ (مقتل) أو متجاوزا فعله الثلاثة ، وهو بزنة اسم حَدَث الثلاثي كـ (غُسل) و (وضوء) وفي قولك اغتسل غُسلًا و توضأ وضوءً فإنها بزنة القرب والدخول في قَرُب قُربًا ودَخل دخولًا ، فهو اسم مصدر وإلا فالمصدر[١] واسم المصدر هو لفظ يدل على معنى (المصدر) وينقص عن حروف فعله من غير تعويض ولا تقدير نحو تكلم كلامًا ، نقص المصدر (كلام) عن حروف فعله (تكلم) ، ووجود اسم المصدر لفعل من الأفعال لايعني انه ليس مصدرًا حقيقيًا ، والمصدر الحقيقي موجود لكل فعل [٢] والمصدر من اقدم المصطلحات التي عرفها تاريخ النحو العربي ، ونجد هذا المصطلح عند الخليل (ت:١٧٥هـ)حين تحدث عن المادة اللغوية حيث قال : " والمصدر : أصل لكلمة الذي تصدر عنه الأفعال " [٣] وقال الرضي :" وسيبويه (ت :١٨٠هـ) يسمي المصدر

فعلا وحدثا وحدثانا ، فإذا انتصب بفعله سمي مفعولًا مطلقًا"[٤] وعرفه ابن الحاجب (ت: ٦٤٦هـ) بأنه : " المصدر :اسم الحدث الجاري على الفعل "[٥]

واختلف اللغويون حول المصدر فقد زعم الكوفيون ان المصدر مشتق من الفعل فهو فرع منه ، وحجتهم في ذلك أن المصدر يعل بإعلال الفعل وجودا وعدما[٦]

وذهب البصريون الى ان الفعل مشتق من المصدر ، يقول سيبويه(ت :١٨٠هـ) :"واما الفعل فأمثلة أُخذت من لفظ أحداث الاسماء"[٧] وحجتهم في ذلك كما ذكر ابن الحاجب ، ان مفهوم المصدر واحد لدلالته على الحدث فقط ، الفعل متعدد لدل**التة على الحدث و الزمن معًا** [٨] **ولذلك اعتبروا بان المصدر اصل للفعل .**

والمصدر نوعان قياسي وسماعي

وفيما يلي المصادر الواردة في آيات المكر والاستدراج :

الأول :ما جاء على فَعل : بفتح الفاء وسكون العين

يُعد هذا البناء مصدرًا أصليًا للأفعال الثلاثية المجردة ، لانه اقل الأصول والفتحة أخف الحركات [٩]

١.(خَيْر): في قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾[١٠]

: ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ﴾[١١]

: ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمۡۚ بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ ﴿٣٦﴾﴾[١٢]

(خَيْر): ما يرغب فيه الكل ، كالعقل مثلًا ، والعدل ،والفضل ،والشيء النافع ، وضده: الشر [١٣] يقال خار الله لعبده :أي وفقه للخير والخيرات قيل :أصله خَيِّرَات، فخفّف، فالخيرات من النساء الخيّرات، يقال :رجل خَيْرٌ، وامرأة خَيْرَةٌ، وهذا خير الرجال، وهذه خيرة النساء، والمراد بذلك المختارات، أي :فيهنّ مختارات لا رذل فيهنّ .والخير :الفاضل المختصّ بالخير، يقال :ناقة خِيَار، وجمل خيار، واستخار اللهَ العبدُ فَخَارَ له، أي :طلب منه الخير فأولاه، وخَايَرْتُ فلانا كذا فَخِرْتُهُ، والخِيَرَة :الحالة التي تحصل للمستخير والمختار، نحو القعدة والجلسة لحال القاعد والجالس .والاختيارُ:طلب ما هو خير وفعله، وقد يقال لما يراه الإنسان خيرا، وإن لم يكن خيرا، وقوله :وَلَقَدِ اخْتَرْناهُمْ عَلى عِلْمٍ عَلَى الْعالَمِينَ[١٤] والخير مصدر قياسي ، لأن فعله متعد .

٢. .(مَّكْر): في قوله تعالى : ﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾﴾[١٥]

في قوله تعالى : ﴿وَمَكَرُواْ مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾﴾[١٦]

: ﴿أَفَأَمِنُواْ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾﴾ [١٧]

: ﴿ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ﴾ [١٨]

: ﴿وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾﴾[١٩]

: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ [٢٠]

: ﴿وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ﴾[٢١]

: ﴿وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾﴾[٢٢]

: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ۚ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿١٠﴾﴾[٢٣]

(مَّكْر):: الصرف غير عما يقصده بحيلة، وهو ضربان : مكر محمود وذلك أن يتحرى بذلك فعل جميل ، كقوله تعالى :﴿وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾﴾[٢٤] و مذموم وهو ان يتحرى به فعل قبيح ،كقوله تعالى : ﴿ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ﴾[٢٥] فالمكر مصدر قياسي ،لأن فعله متعد

٣ .(كَيْد): في قوله تعالى : ﴿وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾﴾[٢٦]

: ﴿فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾﴾[٢٧]

: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴾[٢٨]

.(كَيْد):فال ابن منظور(ت:٧١١هـ) : "الكيد من المكيدَة وقد كاده مَكيدة والكَيدُ: الخُبثُ والمَكر [٢٩]

جاء في المقاييس : الكاف والياء والدال أصل صحيح يدل على معالجة لشيء بشدةٍ ، وقال اهل اللغة :الكيد : المعالجة قالوا وكل شيء تعالجه فانت تكيده ويسمون المكر كيدا [٣٠]

.(كَيْد):مصدر قياسي لأن فعله متعد

الثاني: ما جاء على فُعل :ضم الفاء وسكون العين

(سُوء): في قوله تعالى : ﴿فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾﴾[٣١]

السُوءُ :كل ما يغم الانسان من الأمور الدنيوية و الأخروية ،ومن الأحوال النفسية والبدنية والخارجية [٣٢]

(سُوء): مصدر سماعي لأن فعله

الثالث : ما جاء على فِعيل : بفتح الفاء

(نَكِيرِ): في قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ ۖ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾﴾[٣٣]

(الانكار): "ضد العرفان يقال أنكرت كذا ، ونَكَرتُ ، وأصلُه أن يَرِدَ على القَلبِ ما لا يتصوره ،وذلك ضرب من الجهلِ ، والنكر : الدهاءُ والأمر الصعبُ الذي لا يُعرَفُ ، والمُنْكَرُ: كلُّ فِعْلٍ تحكُم العقولُ الصحيحةُ بقُبْحِهِ، أو تتوقَّفُ في استقباحِهِ واستحسانه العقولُ، فتحكم بقبحه الشّريعة،والنُّكْرُ :الدّهاءُ والأمْرُ الصَّعْبُ الذي لا يُعْرَفُ، وقد نَكَرَ نَكَارَةً ،استُعِيرَتِ المُنَاكَرَةُ للمُحَارَبَةِ.[٣٤]

الرابع : ما جاء على فَعلَة: بفتح الفاء وسكون العين

(رَحْمَةً): في قوله تعالى : ﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾﴾[٣٥]

والرحمة رقة تقتضي الإحسان إلى المرحوم، وقد تستعمل تارة في الرقة المجردة ، وتارة في الإحسان المجرد عن الرقة :نحو رحم الله فلانًا، واذا وصف به الباري فليس يراد به الإحسان المجرد دون الرقة ، وعلى هذا روي أن الرحمة من الله إنعام وإفضال، ومن الآدميين رقة وتعطف،وهو أنّ الرَّحْمَةَ منطوية على معنيين :الرّقّة والإحسان، فركّز تعالى في طبائع الناس الرّقّة، وتفرّد بالإحسان، فصار كما أنّ لفظ الرَّحِمِ من الرّحمة، فمعناه الموجود في الناس من المعنى الموجود لله تعالى، فتناسب معناهما تناسب لفظيهما. والرَّحْمَنُ والرَّحِيمُ، نحو :ندمان ونديم، ولا يطلق الرَّحْمَنُ إلّا على الله تعالى من حيث إنّ

معناه لا يصحّ إلّا له، إذ هو الذي وسع كلّ شيء رَحْمَةً، والرَّحِيمُ يستعمل في غيره وهو الذي كثرت رحمته، [٣٦] والرحمة مصدر سماعي لفعل رحم ، لأن، فعله متعد

الخامس :ما جاء على فَعَال:

(عَذَابٌ): في قوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾﴾ [٣٧]

: ﴿فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْ ۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾﴾ [٣٨]

: وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾﴾ [٣٩]

: ﴿وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾﴾ [٤٠]

: ﴿أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [٤١]

: ﴿كَلَّاۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾﴾ [٤٢]

: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَۚ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ۖ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [٤٣]

: ﴿وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿١٠﴾﴾ [٤٤]

قال ابن منظور : " والعذاب :النكال والعقوبة ، يقال عذبته تعذيبا وعذابا" [٤٥] ، والعذاب اسم مصدر لفعل عذّب لأن حروفه نقصت عن حروف المصدر وهو تعذيب ، وزنه فعال بفتح الفاء [٤٦]

(صَغَار): في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ۘ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾﴾ [٤٧]

(الصغر): الصغرُ والكبر من الاسماء المتضادةالتي تقال عند اعتبار بعضها ببعض ، فالشيء قد يكون صغيرًا في جنب الشيء ، وكبيرًا في جنب آخر ،وقد تقال تارة باعتبار القدر والمنزلة ،ويقال صِغَرًا في ضد الكبير وصَغِر صَغَرًا وصَغَارًا في الذلة [٤٨]

السادس : ما جاء على وزن فَعَالَة :بفتح الفاء والعين

١. (النَّدَامَة): في قوله تعالى : ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۚ وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَغۡلَٰلَ فِيٓ أَعۡنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٣٣﴾[٤٩]

النّدمُ والنّدامة : التّحَسّر من تغير رأي في أمر فائتٍ...، وأصله من مُنَادَمَةِ الحزن له. والنَّدِيمُ والنَّدْمَانُ والْمُنَادِمُ يَتَقَارَبُ.

قال بعضهم :المُنْدَامَةُ والمُدَاوَمَةُ يتقاربان .وقال بعضهم :الشَّرِيبَانِ سُمِّيَا نَدِيمَيْنِ لما يتعقّبُ أحوالَهما من النَّدَامَةِ على فعليهما.[٥٠] ، نَدِمَ على الشيء ونَدِمَ على ما فَعَلَ نَدَمًا ونَدَامةً وتَنَدَّم :أَسِف[٥١] والندامة مصدر سماعي

السابع : ما جاء على فُعلان : بضم الفاء وسكون العين

١. (طُغْيَان): في قوله تعالى : ﴿ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ١٥﴾[٥٢]

الطغيان : مجاوزة الحد في العصيان [٥٣] ، طَغَى يطغى طُغيانًا ،وكل متجاوز حدَّه فقد طَغَى يطغَى ،طَغَى السيلُ إذا جَاء بماء كثير يتجاوز حدّما كان يجري عليه [٥٤] والطغيان مصدر سماعي لفعل طغى ، لأن فعله لازم .

الثامن : ما جاء على فَعلَاء:

١. (ضَرَّاء): في قوله تعالى : ﴿وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ﴾[٥٥]

الضراء : الحالة التي تضر ، وهي نقيض السراء ، وهما بناءان للمؤنث ولا مذكر لهما ،[٥٦]، الضراء النقص في الأموال والأنفس[٥٧]

الضراء مصدر سماعي ،لأن فعله متعد.

فتبين ان ابنية المصادرفي القران الكريم تأتي بصيغ مختلفة تعبر عن المعاني ، المقصودة بدقة ،وتعطي دلالات تتناسب مع سياق الأيات ومعانيها وجاء في القران بصيغ متعددة مثل (مكر) ودل على استمرارية المكر وكونه مخططًا له ،وهو في موضع الذم

و(كيد) مصدر يدل على التدبير الخفي .

و(مكر .كيد) تدل على التدبير المحكم والخداع المدروس ، ويقابل ذلك (مكر الله) بالمثل و لكنه للعدل و القصاص وغيرها من الاوزان التي ذكرتها التي أسهمت في توظيف الأبنية الصرفية في آيات المكر والاستدراج والذي يبرز دقة التعبير القراني ، حيث تختلف الصيغ لتعكس طبيعته من حيث الزمن أو الاسلوب أو الحكمة الإلهية في المعاملة .

المشتقات

الاشتقاق :لغة : من مادة الشّقُّ ، وهو أخذ نصف الشيء والاشتقاق: الاخذ في الكلام واشتقاق الحرف من الحرف :أخذه منه ،ويقال : شقق الكلام ، إذا أخرجه أحسن مخرج [٥٨]

اصطلاحًا : فقد قال الاستراباذي (ت٦٨٦هـ) : " الاشتقاق هو كون إحدى الكلمتين مأخوذة من الأخرى، أو كونهما مأخوذتين من أصل واحد"[٥٩] وعرفه الجرجاني (ت ٨١٦هـ) بأنه : " نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبًا ومغايرتهما في الصيغة"[٦٠]

وقد عُرف المشتق بأنه : " ما أخذ من غيره دالًا على ذاتٍ وحدثٍ لها ارتباط بتلك الذات ، أي لزامًا أن يكون بينهما ارتباط ما ، سواء كان واقعًا منها أم عليها أم فيها أم بواسطتها "[٦١]والاشتقاق هو: (اخذ كلمة أو أكثر من أخرى ، لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأصل اللفظي والمعنوي ليدل بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معا)[٦٢] وأنواع الاشتقاق : الاشتقاق الصغير والاشتقاق الكبير والاشتقاق الأكبر [٦٣]

والمشتقات الواردة في ايات المكر والاستدراج بحسب الترتيب التالي :

١. اسم الفاعل :نحو (صائم)و(مستغفر).
٢.الصفة المشبهة : نحو (كريم)و(حسن).
٣.صيغة لمبالغة :نحو ٠شكور)و(غفور).
٤.اسم الآلة :نحو(مِنشار)و(مِلعقة).
٥.التصغير [٦٤]

اسمُ الفاعل:

بين سيبويه (ت:١٨٠هـ) المقصود بمصطلح (اسم الفاعل) في الأبواب التي عقدها لعمل الصفات فقد عقد بابًا سماه" هذا باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما يجري في غيره مجرى الفعل ،وذلك قولك :أزيدًا أنت ضاربه ،وأزيدًا انت ضارب له ،وأعمرًا أنت مكرم أخاه وأزيدٍا أنت نازل عليه ، كأنك قلت : أنت ضارب ،وانت مكرم ،وأنت نازل ،... لأنه يجري مجراه ويعمل في المعرفة كلها والنكرة "[٦٥]

عرف النحاة واللّغويون اسم الفاعل بأنه: " اسم يشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل فكلمة" كاتب" مثلا اسم فاعل تدلّ على وصف الذي قام بالكتابة، واللّغويون القدماء يقولون إنّ اسم الفاعل يشبه الفعل المضارع، بل يقولون إنّ الفعل المضارع سمي مضارعا لأنه يضارع اسم الفاعل ؛ أي يشابهه"[٦٦]

ولاريب في أنّ إقرار النحاة بوجود أوجه شبه بين اسم الفاعل والفعل المضارع يعود إلى كونهما يتفقان من حيث صيغتهما، وإنْ كان هناك فرق بسيط ،ولكن هذا الاشتباه فيما يبدو متعلق بإتيان اسم الفاعل من الفعل غير الثّلاثي لا غير، لأنه لا وجود لشبه بين اسم الفاعل" دارس" ،وبين الفعل المضارع" يدرس" بينما يوجد نوع من الشبه بينهما عند صياغة اسم الفاعل من غير الثّلاثي كأن نقول "منطلق" من " ينطَلِق" فهو يشبه بالفعل إلى حد ما الفعل المضارع ،والفرق البسيط بينهما يظهر في احتواء اسم الفاعل على ميم زائدة وانعدامها في الفعل المضارع.

وفي الدلالة فكلاهما يدلاّن على الحدث من جهة ،و يدلاّن أيضا على استمرارية الحدث لفترة ما من جهة أخرى وإنْ كانت الاستمرارية أبقى وأطول منها في اسم الفاعل مقارنة

مع الفعل . وقد عرف اسم الفاعل أيضا أنه :"ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث "[٦٧]

في هذا التعريف أيضا تفسير بوجود معيار أساسي في الدلالة على اسم الفاعل فضلًا عن صيغته فهو يدلّ على حدث متجدد غير ثابت أي أنّ اسم الفاعل يتصف بصفة ما لفترة معينة ثم تزاح تلك الصفة ،أما إذا استمرت تلك الصفة فإنه يخرج عن وظيفته الأصلية إلى وظيفة أخرى تعرف بالصفة المشبهة.

اسم الفاعل: "هوما أشتق من فعل لمن قام به على معنى الحدوث كضاربٍ وَمُكرِم"[٦٨] ، ويصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (فاعِل)،نحو : كاتب وقائم[٦٩]

ويصاغ من غير الثلاثي المجرد على وزن مضارعه المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة ،وكسر ما قبل آخره ،مثل : (مُكرِمٍ ، ومُتكلمٍ،)[٧٠]

ويشتق اسم الفاعل من المصدر لا من الفعل " لأنه لو كان مشتقا من الفعل لوجب زيادته عليه كما يثبت زيادة المشتق على المشتق منه، أنقص منه لعدم دلالته على الزمان من حيث هو "[٧١]

والاسلوب القرآني لم يلتزم في استخدام صيغة (فاعل) لتدل على معنى اسم الفاعل فقط ،بل استخدمت لمعنى الصفة المشبهة مثل باطل ،فاطر، فاقع ،عاقر .... ولمعنى العدد مثل ثاني وخامسه ولمعنى المكان ،مثل بابل .

أسم الفاعل من الثلاثي المجرد في آيات المكر والاستدراج :

فيما يلي أبنية أسم الفاعل الواردة في آيات المكر والاستدراج :

اولًا :المشتقة من المصدر الثلاثي المجرد وهي وزن (فاعِل):

١. فَعَل يَفعَل

ـ (ظَاهِرٍ) اسم فاعل من(ظَهَرَ) كما في قوله تعالى : ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْۗ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي ٱلْأَرْضِ أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾﴾[٧٢]

الظاهر لغة و قال ابن فارس (ت:٣٩٥هـ) :"الظاء والهاء والراء أصل صحيح واحد يدل على قوة وبروز ،ومن ذلك الشيء يظهر ظهورا فهو ظاهر"[٧٣] وابن منظور "الظاهر :خلاف الباطن"[٧٤] والمراد بظاهر من القول من غير أن يكون لذلك حقيقة وقال قتادة :بباطل من القول ،لا باطنه في الحقيقة ،أي باطل [٧٥]

و (خَادِع) اسم فاعل كما في قوله تعالى : ﴿وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ﴾[٧٦]

الخادع لغة حيث قال ابن فارس :"الخاء والدال والعين اصل واحد ذكر الخليل قياسه .قال الخليل :الاخداع إخفاء الشيء .قال :وبذلك سميت الخزانة المخدع "[٧٧] وذكر ابن منظور خدع :"إظهار خلاف ما تخفيه "[٧٨]

٢. فَعَل يَفعُل :

- (قَائِمٌ): في قوله تعالى : ﴿أَفَمَنۡ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ﴾[٧٩]

وقائم :فعله قام يقوم والقيام على أضرب :قيام بالشخص ،إما بتسخير أو اختيار،وقيام للشيء ،هو المراعاة للشيء والحفظ له، وقيام هو على العزم على الشيء ..... [٨٠] وقوله ﴿أَفَمَنۡ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ﴾ : أي حافظ لها، قال :قَامَ يَقُومُ قِياماً، فهو قَائِمٌ وأَقَامَهُ غيره. وأَقَامَ بالمكان إِقَامَةً، والْقِيَامُ على أضرب :قيام بالشّخص، إمّا بتسخير أو اختيار، وقيام للشيء هو المراعاة للشيء والحفظ له، وقيام هو على العزم على الشيء،المَقَامَ المقعد، فهذا إن أراد أنّ المقام والمقعد بالذّات شيء واحد، وإنما يختلفان بنسبته إلى الفاعل كالصّعود والحدور فصحيح، وإن أراد أنّ معنى المقام معنى المقعد فذلك بعيد، فإنه يسمى المكان الواحد مرّة مقاما إذا اعتبر بقيامه، ومقعدا إذا اعتبر بقعوده، وقيل :المَقَامَةُ: الجماعة، [٨١] ويجيء من معنى القائم أنهالعليم بحال كل شيء ،لان تمام القيومية يتوقف على إحاطة العلم ،فمعنى قائم على كل نفس متوليها ومدبرها في جميع شؤونها في الخلق والأجل والرزق والعالم باحوالها واعمالها .[٨٢]

- (مَاكِر): في قوله تعالى : ﴿وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ٥٤﴾[٨٣]

في قوله تعالى : ﴿وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ٣٠﴾[٨٤] (الْمَاكِرِينَ) جمع الماكر ،اسم فاعل من مكر يمكر ، والمكر في اللغة :حيث قال ابن منظور مكر :المكر احتيال في خفية ، وقال ابن منظور :مكر الله ايقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه ،واصل المكر

الخداع[٨٥]في قوله عز وجل ﴿وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ٥٤﴾:،أي المكر من الخلائق خِبٌ وخداع ،والمكر من الله المجازاة على ذلك ،فسمي باسم ذلك لأنه مجازاة عليه .[٨٦]

- (الْكَافِر): في قوله تعالى : ﴿فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ١٧﴾[٨٧] في قوله تعالى : ﴿وَأَصۡحَٰبُ مَدۡيَنَۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰۖ فَأَمۡلَيۡتُ لِلۡكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ٤٤﴾[٨٨]

بين الراغب الاصفهاني (ت:٥٠٢هـ) الكُفرُ : في اللغة :ستر الشيء ، ووصف الليل بالكافر لستره الأشخاص ، والزّارّع لستره البذر في الأرض،والْكَافُورُ: اسم أكمام الثّمرة التي تَكْفُرُهَا، وكُفْرُ النّعمة وكُفْرَانُهَا: سترها بترك أداء شكرها، وأعظم الكُفْرِ :جحود الوحدانيّة أو الشريعة أو النّبوّة، والكُفْرَانُ في جحود النّعمة أكثر استعمالا، والكُفْرُ في الدّين أكثر، والكُفُورُ فيهما جميعا ،وعني بالكافر السّاتر للحقّ، فلذلك جعله فاسقا، ومعلوم أنّ الكفر المطلق هو أعمّ من الفسق، ومعناه :من جحد حقّ الله فقد فسق عن أمر ربّه بظلمه. ولمّا جعل كلّ فعل محمود من الإيمان جعل كلّ فعل مذموم من الكفر، والكَفَرَةُ في جمع كافر النّعمة أشدّ استعمالا،والْكَفَّارَةُ :ما يغطّي الإثم، ومنه :كَفَّارَةُ اليمين [٨٩] والكُفرُ: "[٩٠]نقيض الايمان (امنا بالله وكفرنا بالطاغوت) ، (كفر بالله ، يكفُرُ كُفرًا وكُفُرًا... قد كفَرُوا أي عَصَوا وامتَنَعُوا "

٣. فَعَل يَفعِل :

- (هَادٍ)حذفت الياء من نهاية اسم الفاعل : في قوله تعالى: **سمح**وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ٣٣**سجى**[٩١]

(هَدي) حيث قال ابن فارس :" الهاء والدال والحرف المعتل : أصلان (احدهما) التقدم للإ رشاد ، والآخر بعثةُ لَطَفٍ ، ... ، قولهم:هديته الطريق هِدايةً ، أي تقدّمتُهُ لأرشِدهُ وكل متقدم لذلك هادٍ ، فيقال (الهدى) خِلاف الضلالة .[٩٢]

وقد وردت ابنية المؤنث الملحقة بالتاء في صيغة (فاعِل)

١. فَعَل يَفعِل:

- (ظَالِمَة): في قوله تعالى : ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ أَمۡلَيۡتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٞ ثُمَّ أَخَذۡتُهَا وَإِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ٤٨﴾[٩٣]

(الظُّلمُ) : عند اهل اللغة وكثير من العلماء : وضع الشيء في غير موضعه المختصّ به إما بنقصان أو بزيادة ، و إما بعدول عن وقته أو مكانه ، ومن هذا يقال : ظَلمتُ السّقاءَ : إذا تناولته في غير وقته ، ويسمى ذلك اللبن الظليم .

وظَلمتُ الأرض : حفرتها ولم تكن موضعا للحفر ، وتلك الأرض قال لها المظلُومةُ .. والظُلمُ يقال في مجاوزة الحق .. ويقال فيما يكثر وفيما يقلّ من التّجاوز ، ولهذا يستعمل في الذنب الكبير وفي الذنب الصغير ، ولذلك قيل لآدم في تعدّيه ظالم ، وفي إبليس ظالم ... [٩٤]

ثانيًا : اسم الفاعل الثلاثي المزيد

١.مفُعِل:

- (مُدْبِر): في قوله تعالى : ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّواْ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾﴾[٩٥]

(مُدْبِرِينَ):جمع مدبر ، اسم فاعل من (دبَّرَ)

(دبَرَ) :الدبر نقيض القبل ، خلاف القبل ، ودبر الشهر : آخره ... ،[٩٦] دُبُرُ الشيء : خلاف القُبُل ،ووتدابر القوم :إذا ولّى بعضهم عن بعض، والدِّبَار مصدر دابرته، أي :عاديته من خلفه، والتدبيرُ :التفكّر في دبرالأمور، والتدبير :عتق العبد عن دبر، أو بعد موته. والدِّبَار، الهلاك الذي يقطع دابرتهم، وسمّي يوم الأربعاء في الجاهلية دِبَاراً ، قيل :وذلك لتشاؤمهم به، والدَّبِير من الفتيل :المَدْبُور، أي :المفتول إلى خلف، والقبيل بخلافه. ورجل مُقَابَل مُدَابَر، أي :شريف من جانبيه .وشاة مُقَابَلَة مُدَابَرَة:مقطوعة الأذن من قبلها ودبرها .ودابرة الطائر:أصبعه المتأخّرة، ودابرة الحافر ما حول الرّسغ، والدَّبُور من الرّياح معروف، والدَّبْرَة من المزرعة، جمعها دَبَار[٩٧] ،

. مفُعل

- (مُسَوِّم): في قوله تعالى : ﴿بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾﴾[٩٨]

(مُسَوِّمِينَ): جمع مسوم بكسر الواو - اسم فاعل من سوم المشدد العين ، و(مُسَوَّمِينَ) قرأه الجمهور بفتح الواو على صيغة اسم المفعول من سومه ،وقرأه ابن كثير ،وابو عمرو ،وعاصم ،ويعقوب بكسر الواو بصيغة اسم الفاعل . وهو مشتق من السُومة بضم السين وهي العلامة مقلوب سمة لأن أصل سمة وسمة . وتطلق السومة على علامة يجعلها البطل لنفسه في الحرب من صوف أو ريش ملون ، يجعلها على رأسه أو على رأس فرسه ،يرمز بها إلى أنه لا يتقي أن يعرفهأ اعداؤه ،فيسددوا إليه سهامهم ،أو يحملون

عليه بسيوفهم ، فهو يرمز بها الى أنه واثق بحمايته نفسه بشجاعته،[٩٩] حيث تبين ان أسم الفاعل في ايات المكر والاستدراج لم يستخدم لو صف الله مباشرة ، و إنما استخدم الأفعال ، وهذا يدل على أن الافعال تجري وفق سننه وليست من صفاته الذاتية في حين أن الكافرين ، يوصفون بالمكر كصفة ثابتة لهم ، وهذا يؤكد الدقة البلاغية في القران الكريم في اختيار الصيغ اللغوية التي تعكس العقيدة الصحيحة .

الصفة المشبهة:

عرفها الجرجاني بأنها :" ما أشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت ،نحو ،كريم وحسن "[١٠٠] وتعرف أيضا بأنها : " ما اشتق من مصدر فعل لازم للدلالة على اتصاف الذات بالحدث على وجه الثبوت والدوام "[١٠١]

تصاغ الصفة المشبهة من اللازم دون المتعدي ، وزنها ثابت يدل على الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل ، وهو يكون لأحد الأزمنة الثلاثة ، وتكون مجارية للمضارع في تحركه وسكونه نحو (طاهر القلب) و(معتدل القامة)، و لا يكون اسم الفاعل إلا مجاريا له [١٠٢] وسميت مشبهة لأنها تقوم مقام أسم الفاعل في المعنى ، وتذكر وتؤنث ،وتثنى وتجمع [١٠٣] واوزانها الغالبة فيها اثنا عشر وزنًا[١٠٤] [١٠٥] (الصفة المشبهة) تشبه اسم الفاعل في اربعة :التذكير والتأنيث ،والتثنية ،والجمع ،وتفارق اسم الفاعل في :

ـ لا يتقدم معمولها عليها فلا يقال :زيد وجها حسن ،كما يقال زيد عمرًا ضارب .

ـ أنها لا تعمل إلا في السببي دون الأجنبي نحو : زيد حسن وجه ، ولا يجوز حسن وجه عمرو كما يجوز ضارب وجه عمرو ، لنقصانها عن مرتبة اسم الفاعل .

ـ تدل على معنى ثابت ودائم .

ـ أنها لا تؤخذ إلا من اللازم .

وردت في آيات المكر والاستدراج الصفة المشبهة على النحو الاتي :

١.الصفة المشبهة الثلاثية المزيدة على وزن (فعيل) :

ـ (كَرِيم): في قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾﴾[١٠٦]

ـ (شَدِيد):وردت في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾﴾[١٠٧]

وقوله تعالى : : ﴿وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۖ .﴾[١٠٨]

حيث تأتي غالبية الصفات في هذا البناء للدلالة على الخصال [١٠٩] ، ﴿ كَرِيم ﴾:مشتق ثلاثي مجرد باب فعُل يفعُل ،قال ابن فارس (كَرمَ) يدل على شرف في الشيء في نفسه أو شرف في خلق من الاخلاق [١١٠] وقال الجوهري :الكرم ضد اللؤم .. والكريم الصفيح[١١١] ،حيث جاء في لسان العرب كرم :الكريم : الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل وقال ابن سيده: الكرم نقيض اللؤم يكون في الرجل بنفسه ،وان لم يكن له آباء [١١٢]

ـ (شَدِيد):صفة مشبهه تدل على الثبوت من شدَ ،حيث جاء في لسان العرب شدد:الشدة الصلابة وهي نقيض اللين ، [١١٣]

٢. فيعل :

ـ (طَّيِّب): في قوله تعالى : : ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾[١١٤] واشتق لفظ ﴿طَّيِّب ﴾: من طاب الشيء يطيب طيبا فهو طيبا ، والطيب ضد الخبيث والطيب كل ما تستلذه الحواس وما تستلذه النفس [١١٥] وجاء في المفردات : والطيب من الانسان من تعرى من نجاسة الجهل والفسق وقبائح الاعمال و تحلى بالعلم والايمان ومحاسن الاعمال ، وأصل الطَّيِّبِ:ما تستلذّه الحواسّ، وما تستلذّه النّفس، والطّعامُ الطَّيِّبُ في الشّرع :ما كان متناولا من حيث ما يجوز، ومن المكان الّذي يجوز فإنّه متى كان كذلك كان طَيِّباً عاجلا وآجلا لا يستوخم، وإلّا فإنّه– وإن كان طَيِّباً عاجلا– لم يَطِبْ آجلا، والطَّيِّبُ من الإنسان :من تعرّى من نجاسة الجهل والفسق وقبائح الأعمال، وتحلّى بالعلم والإيمان ومحاسن الأعمال، و يقال له :طَابٌ، وسمّيتِ المدينةُ طَيِّبَةً، و قيل :هو اسم شجرة في الجنّة

،وقيل :بل إشارة إلى كلّ مُسْتَطَابٍ في الجنّة من بقاءٍ بلا فناءٍ، وعِزٍّ بلا زوالٍ، وغنى بلا فقرٍ [١١٦]

٣. فاعِل:

ـ (صَّالِح): في قوله تعالى : : ﴿وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [١١٧]

حيث جاء في لسان العرب :(صلح) :الصلاح : ضد الفساد صلح يصلح صلاحًا وصلوحًا [١١٨] وقال ابن فارس (صَلَحَ)الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد ،يقال صلح الشيء يصلحُ صَلاحًا ويقال : صَلَح بفتح اللام [١١٩]

صيغة مبالغة:

يحول (اسم الفاعل) الى صيغ بقصد الدلالة على التكثير في حدث صيغة فاعل كمًا أو كيفًا لأن صيغة فاعل محتملة للقلة والكثرة ، فصيغة المبالغة هي صيغة مشتقة محولة من صيغة فاعل إلى صيغ أُخرى للدلالة على المبالغة في المعنى ، مع تأكيد المعنى وتقويته [١٢٠] تحول صيغة فاعل للمبالغة والتكثير إلى فعال و، فَعول ،و مِفعِال ،وفعيل ، و فَعِل بقلة [١٢١] .

قال السيوطي : " فِعول لمن كثر منه الفعل ، وفعال لمن صار له كالصناعة ، ومِفعال لمن صار له كالآلة وفعيل لمن صار له كالطبيعة ، وفعل لمن صار له كالعادة "[١٢٢]

والبناء الوارد لصيغة المبالغة في آيات المكر والاستدراج : فُعال : بضم الفاء وتشديد العين ـ من ابنية الاسماء

ـ (كُبَّار): في قوله تعالى : ﴿وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾﴾ [١٢٣]

(كُبَّارا)مشتقة من الفعل اللازم (كبر) وهي تفيد المبالغة اكثر من كبير وكبار ، قال الرضي الاسترابادي :" والظاهر أن (فُعالًا) مبالغة (فعيل) في المعنى ، فطوال ابلغ من طويل ، واذا اردت زيادة المبالغة شددت العين فقلت طوال "[١٢٤] ، قال الطبري : " .... والكُبَّار هو الكَبِير ... تقول العرب أمر عجيب ، وعجاب بالتخفيف وعجاب بالتشديد ورجل حسان وحسان وجمال وجمال وكذلك كبير وكُبار"[١٢٥] وقد جيء بلفظ المبالغة هنا من دون لفظ الصفة المشبهة (كَبِير) ولفظ (كُبَّار)بالتخفيف لان الموضع يستدعي الغاية

من المبالغة ، فالمقصود بالمكر الكبار اذ منعوا القوم عن التوحيد وامروهم بالشرك ولما كان التوحيد اعظم المراتب لا جرم انه كان المنع منه اعظم الكبائر، فهذا وصفه الله تعالى بأنه كبار ولاستدلال بهذا من فضل علم الكلام على سائر العلوم فقال : الامر بالشرك كبار في القبح والخزي فالأمر بالتوحيد والارشاد وجب ان يكون كبار في الخير والدين [١٢٦] وعليه فان مكرهم متناهيا في الكبر لأنه دعوه الى الشرك بالله ونبذ فكرة التوحيد التي قامت عليها الاديان السماوية.

ويتضح ان صيغة المبالغة في ايات المكر والاستدراج تساهم في تجسيد عظمة قدرة الله وكبرياءه في رد فعل مكر البشر وفي استدراجهم تدريجيًا نحو الهلاك ، وصيغة المبالغة تبرز التفاعل المستمر للأحداث وأثرها الشديد على المكذبين والظالمين ، مما يساعد على إيصال المعنى بشكل أقوى وأوضح للمتلقي .

اسم الاله :

اسم الالة :يعرفه الجرجاني بأنه : " هو ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الأثر إليه "[١٢٧]

وهو :"اسم يشتق للدلالة على الآلة وهو لا يشتق إلا من الفعل الثلاثي المتعدي"[١٢٨]

ويعرف ايضا :" اسم مصوغ من مصدر الفعل الثلاثي المتعدي للدلالة على ما وقع الفعل وبواسطته ، وهو قسمان جامد ومشتق واوزان المشتق هي

أ. مِفعَل كمِبردَ

ب.مِفعَال كمِنشار

ج. مِفعَلة كمِروَحة

فهذه الاوزان تدل على الاداة من دون قيد آخر او زيادة في معنى ،وقد يكون اسم الالة جامدًا غير مأخوذمن مصدر الفعل ولا ضابط لاوزانه كالفأس والقدوم والنقور والسكين [١٢٩]

ومن اسماء الآلة التي وردت في آيات المكر والاستدراج هي :

- (سِكِّين): في قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ

حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾[١٣٠] (سِكِّين):للجذر (سكن) أصل واحد مطرد يدل على خلاف الاضطراب والحركة ، حيث يقال : سَكَنَ الشيء يسكُن سُكونًا فهو ساكن ... والسكين معروف قال بعض اهل اللغة هو (فعيل)لأنه يسكن حركة المذبوح به [١٣١] والسكين هي الة القطع والذبح[١٣٢]

ـ (سِكِّين): وردت لفظة السكين في موضع واحد من القران الكريم [١٣٣] بوصفها الة للقطع في قوله تعالى : ﴿وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا﴾وكما هو معروف فأن السكين الة قطع اللحم وغيره وفسر قولها (اخرج عليهن) يقتضي انه كان في بيت اخر وكان لايدخل عليها إلا بإذنها .. وتقطيع أيديهن كان من الذهول أي أجرين السكاكين على أيديهن يحسبن يقطعن الفواكه وأُريد بالقطع الجُرح أطلق عليه القطع مجازاً للمبالغة في شدته حتى انه قطع قطعة من لحم اليد[١٣٤] (مُتَّكَأً): محل الاتكاء والاتكاء جلسه قريبة من الاضطجاع على الجنب مع انتصاب قليل في النصف الأعلى وإنما يكون االتكاء إذا أريدإطالة المكث والاستراحة،أي احضرت لهن نمارق يتكئن عليها لتناول طعام وكان أهل الترف يأكلون متّكئين [١٣٥] وقد قال الزمخشري بانه حينما نقول جاء يتوكأ على هراوته أي يتحامل عليها ورأيته متكأ على وسادة ،ومنه : ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا﴾ لأن من دعوته أعددت له تكأة[١٣٦] (مُتَّكَأً):اسم مكان من أتكأ الخماسي استعمل في الاية اسما بمعنى الوسادة او الطعام الذي يحتاج الى اتكاء وسكين لقطعه، التشبيه البليغ :في قوله تعالى» ما هذا بَشَراً إِنْ هذا إِلاّ مَلَكٌ كَرِيمٌ «فقد شبهن يوسف بالملك من دون ذكر الأداة، والمقصود منه إثبات الحسن؛ لأنه تعالى ركب في الطبائع أن لا شيء أحسن من الملك، وقد عاين ذلك قوم لوط في ضيف إبراهيم في الملائكة، كما ركب في الطباع أن لا شيء أقبح من الشيطان، وكذلك قوله تعالى في صفة جهنم» طَلْعُها كَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّياطِينِ «فكذلك قد تقرر أن لا شيء أحسن من الملك، فلما أرادت النسوة وصف يوسف بالحسن[١٣٧] ويقال انها اتخذت لهن مجلسًا [١٣٨]

وقد وردت اللفظة في موضع واحد من القران الكريم

التصغير.

هو تغيير مخصوص في بناء الكلمة وفق صيغ خاصة ، و الاسم المصغر ملحق بالمشتقات لأنه وصف في المعنى [١٣٩] ، والتصغير هو من خواص الأسماء المتمكنة ،فلا تصفر المبنيات ، وشذ تصغير الذّي وفروعه ، ويصغر الاسم المتمكن الثلاثي بضم أوله وفتح ثانيه ، وبزيادة ياء ساكنة بعد ثانيه مثل (فِلس، فُلَيس) اما اذا كان رباعيًا فأكثر، فيضم أوله ويفتح ثانيه ويكسر ما بعد الياء مثل .(درهم ،دُريهم)، والتصغير ما يتوهم كبره مثل :جُبيل ـ تصغير جبل ،وتقليل ما يتوهم كثرته مثل : دُرَيهمات تصغير دِرهم وتحقير ما يتوهم عظمه مثل: سُبيع ـ سَبع وتقريب ما يتوهم بعده مثل : قُبيل العصر ، أو فُويق الدار ، والتعظيم فقد انكر البصريون هذه الفائدة، وزعموا أن التصغير لا يكون للتعظيم لأنهما متنافيان [١٤٠] ورد في آيات المكر والاستدراج اسم واحد دال على التصغير هو (رُوَيْدًا) في قوله تعالى: ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾﴾[١٤١] جاء التصغير في كلمة (رُوَيْدًا) تصغير (إرواد) وقيل : تصغير (رود)فيكون تصغيرًا عامًا[١٤٢]

الرويد في كلام العرب : تصغير رود.

وتفسير رويدا : مهلا ، وتفسير (رويدك) : أمهل ؛ لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى أفعل دون غيره ، وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين ، فنصب نصب المصادر ، وهو مصغر مأمور به ؛ لأنه تصغير الترخيم من إرواد وهو مصدر أرود يرود.

وله أربعة أوجه : اسم للفعل ، وصفة ، وحال ، ومصدر فالاسم نحو قولك : رويد عمرا أي أرود عمرا ، بمعنى أمهله.

والصفة نحو قولك : ساروا سيرا رويدا.

والحال نحو قولك : سار القوم رويدا لما اتصل بالمعرفة صار حالا لها. [١٤٣].

قال جميعه الجوهري.

والذي في الآية من هذه الوجوه أن يكون نعتا للمصدر أي إمهالا رويدا.

ويجوز أن يكون للحال أي أمهلهم غير مستعجل لهم العذاب[١٤٤].

فالتصغير في اللغة العربية ليس مجرد تغيير في البنية الصرفية للكلمة ، بل يحمل دلالات بلاغية ومعنوية تؤثر على الفهم والتفسير في سياق أيات المكر والاستدراج ، يستخدم التصغير لأغراض متعددة مثل التهويل ، أو التحقير، أو التقليل ، أوتقريب المعنى إلى الذهن .

الخاتمة:

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا البحث الموسوم بـ (ايات المكر والاستدراج / دراسة صرفية) يتضح أن هذه الظواهر ليست مجرد مفاهيم لغوية أو بلاغية ، بل تحمل دلالات ايمانية عميقة تعكس سنن الله في عباده و حيث سعيت إلى استجلاء البنية الصرفية للكلمات الواردة في هذه الآيات ، متتبعة ابنية المصادر والمشتقات المختلفة ،مثل : اسم الفاعل والصفة المشبهة وصيغ المبالغة واسم الالة والتصغير . وقد كشفت الدراسة عن ثراء الصيغ الصرفية في هذه الآيات ودورها في إبراز المعاني الدقيقة المرتبطة بالمكر والاستدراج ،حيث أظهرت أن اختيار الأبنية الصرفية لم يكن اعتباطيًا، بل جاء ليؤدي دورًا دلاليًا عميقًا ، مما يعكس الإعجاز اللغوي في القران الكريم.

ومن خلال البحث ، يمكن اقتراح دراسات مستقبلية تتناول الظواهر الصرفية الأخرى في آيات مشابهة ،أو تدرس العلاقة بين الصرف والدلالة في موضوعات قرآنية أخرى ، مما يثري المجال اللغوي والقرآني.

وختامًا ،أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم وأن يكون نافعًا للدارسين والمهتمين بهذا المجال ، والله ولي التوفيق.

Conclusion:

Praise be to God who enabled me to complete this research entitled (Verses of Deceit and Lure / A Morphological Study). It becomes clear that these phenomena are not merely linguistic or rhetorical concepts, but rather carry deep faith connotations that reflect God's laws for His servants. I sought to clarify the morphological structure of the words mentioned in these verses, following the structures of the various sources and derivatives, such as: the active participle and the adjective. Exaggerated forms, instrumental nouns, and diminutives. The study revealed the richness of the morphological forms in these verses and their role in highlighting the subtle meanings associated with deceit and seduction. It demonstrated that the choice of morphological structures was not arbitrary, but rather served a profound semantic role, reflecting the linguistic miracle of the Holy Quran. Through this research, future studies can be proposed that address other morphological phenomena in similar verses, or that examine the relationship between morphology and semantics in other Quranic topics, thus enriching the field of linguistics and the Quran.

In conclusion, I ask God to make this work sincerely for His sake and beneficial to scholars and those interested in this field. And God is the Granter of success.

الهوامش

١ نظر : أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ،جمال الدين ابو محمدابن هشام (ت: ٧٦١هـ ،المكتبة العصرية ،(بيروت - لبنان)،ط ٢٠٠٣،١م ،ج/٢ ص:٢٢٠ـ ٢٤١

٢ينظر: المحيط في اصوات العربية نحوها وصرفها ، محمد الانطاكي ، ط ٣، دار الشرق العربي ، بيروت،ص:٢٣٥

٣العين، الخليل بن احمد الفراهيدي (ت:ة١٧٠هـ) تح:.عبد الحميد هنداوي ،دار دار الكتب العلمية ،(بيروت ــ لبنان) ،مادة (ص.د.ر)،ج/٧، ص:٩٤

٤شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي(ت: ٦٨٦هـ) ، دار الكتب العلمية ،(بيروت ،لبنان) ،(١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م) ،ج/٣ص:٤٠٠

٥ المصدر نفسه ٣٩٩/٣

٦الايضاح في علل النحو، ابو القاسم الزجاجي (ت:٣٣٧هـ) تح:مازن المبارك ،دار النفائس ،بيروت ،ط٥،(١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) ،ص: ٦٣ـ ٦٥

٧اكتاب سيبويه ، عمرو بن عثمان الملقب سيبويه (ت:١٨٠هـ) ،تح: عبد السلام هارون ،مكتبة الخانجي ،القاهرة ، ط٣،(١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م) ،ج/ ١،ص: ١٢

٨الكافية، جمال الدين عثمان ابن الحاجب(ت: ٦٤٦هـ) ،مكتبة الاداب ،القاهرة ،ط١، (١٤٢١هـ ـ ٢٠١٠م) ،ج/ ٢، ص:١٩١

٩المصدر نفسه ،١٩١/٢

١١٠ سورة الانفال: ٣٠

١١سورة ال عمران: ١٧٨

١٢سورة النمل: ٣٦

١٣المفردات في غريب القران ، ابو القاسم الحسين المعروف بالراغب الاصفهاني(ت: ٥٠٢هـ) ،تح:صفوان عدنان الداودي دار القلم ،الدار الشامية ،دمشق بيروت ،ط١،(١٤١٢هـ)،ص٣٠٠

١٤شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ،نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت:٥٧٣هـ) تح:حسين بن عبد الله العمري دار الفكر المعاصر ،(بيروت ـ لبنان)ط١(١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م) ،ج/٣،ص:١٩٧٥

١٥سورة يونس: ٢١

١٦سورة النمل: ٥٠ ـ ٥١

١٧سورة الاعراف: ٩٩

١٨سورة فاطر: ٤٣

١٩سورة ابراهيم : ٤٦

٢٠سورة سبأ :٣٣

٢١سورةرعد :٤٢

٢٢سورة نوح: ٢٢

٢٣سورة الاعراف : ١٢٣

٢٤سورة ال عمران :٥٤

٢٥سورة فاطر: ٤٣

٢٦سورة الاعراف: ١٨٣

٢٧سورة طه: ٦٠

٢٨سورةالطارق: ١٥ـ١٦

٢٩لسان العرب جمال الدين ابن منظور (ت:٧١١هـ) ،دار صادر ،بيروت ،ط٣،(١٤١٤هـ)، ج ١٣، ص:١٤١

٣٠مقاييس اللغة، احمد بن فارس (ت:٣٩٥هـ) ،تح:عبد السلام هارون،دار الفكر ،(١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م) ، ج٥،ص: ١٤٩

٣١سورة غافر :٤٥

٣٢المفردات في غريب القران ٤٤١

٣٣سورة الحج: ٤٤

٣٤المفردات في غريب القران ص:٨٢٣ـ ٨٢٤

٣٥سورة يونس: ٢١

٣٦المفردات في غريب القران ،ص ٣٤٧

٣٧سورة ال عمران :١٧٨

٣٨سورة غافر ٤٥:

٣٩سورة الانعام: ١٢٤

٤٠سورةالنحل: ٢٦

٤١سورة النحل : ٤٥

٤٢ سورة مريم: ٧٩

٤٣سورة سبأ: ٣٣

٤٤سورة فاطر:١٠

٤٥لسان العرب: ٥٨٥/١

٤٦الجدول في اعراب القران الكريم، محمود صافي(ت: ١٣٧٦هـ) ، دار الرشيد دمشق ،ط٤،(١٤١٨هـ) ج/ ١،ص:١٢٣

٤٧سورة الانعام: ١٢٤

٤٨المفردات في غريب القران ،ص،٤٨٥

٤٩سورة سبأ: ٣٣

٥٠المفردات في غريب القران ،ص٧٩٦

٥١لسان العرب مادة(ن،د،م) ج/١٢،ص:٥٧٢

٥٢سورة البقرة :١٥

٥٣التعريفات ، علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت:٨١٦هـ) ،دار الكتب العلمية ،بيروت ـ لبنان ،ط١،(١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م) ،ص١٤١

٥٤جمهرة اللغة ، ابو بكر محمد بن دريد(ت:٣٢١هـ)،دار العلم ،بيروت،ط١،(١٩٨٧م) مادة، (ط،غ،ي) ج/٢،ص:٩١٩

٥٥سورة يونس:٢١

٥٦الجدول في اعراب القران الكريم ج/ ٢،ص:٣٥٥

٥٧لسان العرب (ض،ر،ر) ج/ ٤،ص: ٤٨٣

٥٨ينظر : الصحاح ،محمد بن ابي بكر الرازي(ت:٦٦٦هـ) ،تح:يوسف الشيخ محمد ،المكتبة العصرية ،بيروت ،ط٥،(١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م) ،ج/٤،ص:١٥٠٣

٥٩شرح شافية ابن الحاجب ،ج/٢،ص:٣٣٤

٦٠التعريفات،ص :٢٦

٦١دلالات الأبنية العربية المصادر والمشتقات ، محمود محمود السيد الدريني ، ،ص:١٦١

٦٢ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه ،خديجة عبد الرزاق الحديثي ،ص :٢٤٦

٦٣دلالات الأبنية العربية المصادر والمشتقات ،ص:١٦١

٦٤المصدر نفسه،ص:١٦١

٦٥كتاب سيبويه،ج/١،ص:١٠٨

٦٦التطبيق الصرفي عبده الراجحي ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ،ط١، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م ،ص ٧٥،٧٦

٦٧شرح الكافية ،ج/٢،ص١٩٨

٦٨شرح شذور الذهب ،جمال الدين بي محمد المعروف بابن هشام (ت:٧٦١هـ)،تح:محمد بو فضل عاشور ،دار احياء التراث العربي،لبنان،ص:٤١٣

٦٩ينظر :الممتع في التصريف ،ابو الحسن المعروف ببن عصفور(ت:٦٦٩هـ)،مكتبة لبنان،ط١،(١٩٩٦م)،ج/٢،ص:٤٥٠

٧٠ ينظر: الفوائد الضيائيه شرح كافية ابن الحاجب،نور الدين عبد الرحمن الجامي(ت:٨٩٨هـ) ،تح اسامة طه الرفاعي ،ج/١،ص: ٣٦٨

٧١اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، ،ج/٢،ص:٢٤٨

٧٢ سورة الرعد: ٣٣

٧٣معجم مقاييس اللغة ، ،ص٦١٨

٧٤لسان العرب ، مادة :ظهر ،ج٨،ص٢٧٦،

٧٥ينظر :تفسيرالطبري،ابو جعفر محمد بن جرير الطبري(٣١٠هـ)،دار التربية والتراث ،مكة المكرمة ، ج/١٦،ص٣٦٦

٧٦نسورة النساء: ١٤٢

٧٧معجم مقاييس اللغة ،ج/٢،ص١٦٢

٧٨لسان العرب،ج/٥،ص٢٩

٧٩ سورةالرعد: ٣٣

٨٠ينظر اللسان، ج/١٢،ص:٤٩٦

٨١مفردات غريب القران،ص:٦٩٠

٨٢التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ) ،الدار التونسية للنشر،تونس، (١٤٠٤هـ ـ١٩٨٤م) ،ج/١٣،ص:١٥٠

٨٣سورة ال عمران: ٥٤

٨٤سورة الانفال: ٣٠

٨٥لسان العرب ،ج/١٤،ص:١١٠

٨٦معاني القران ،ابو زكريا يحيى بن زياد بن منظور الفراء(ت:٢٠٧هـ)،دار المصرية للتأليف والترجمة،مصر،ط١، ج/١،ص:٤١٨

٨٧سورة الطارق :١٧

٨٨ سورةالحج: ٤٤

٨٩المفردات في غريب القران ،ص،٧١٧

٩٠لسان العرب ،ج/٥،ص:٣٨٩٧

٩١ سورةرعد: ٣٣

٩٢المقاييس ج٤٢/٦

٩٣الحج ٤٨

٩٤المفردات في غريب القرن٥٣٧

٩٥انبياء ٥٧

٩٦لسان العرب ٢١٠/٥

٩٧المفردات في غريب القران ٣٠٧

٩٨ال عمران ١٢٥

٩٩ينظر: التحرير والتنوير، ج/٤،ص:٦٦

١٠٠التعريفات ،ص:١١٤

١٠١ابنية الصرف في كتاب سيبويه،ص:٢٧٥

١٠٢ينظر : أوضح المسالك ،ج٢/ ص:٢٦٩ـ٢٧٠

١٠٣التخمير شرح المفصل في صنعة الاعراب ، القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت:٦١٧هـ)دار الغرب الاسلامي ،بيروت لبنان ،ط١،(١٩٩٩م)، ج٣/،ص:١١٥

١٠٤شذا العرف،في فن الصرف ، احمد الحملاوي ،دار الفكر العربي،بيروت ـ لبنان ،ط١،(١٩٩٩م)، ص٥٦

١٠٥الاشباه والنظائر،جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت:٩١١هـ)،دار الكتب العلمية،ط١،(١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م)، ج٢/٢٣٢ـ٢٣٣

١٠٦سورة يوسف : ٣١

١٠٧سورة الانعام :١٢٤

١٠٨سورة فاطر: ١٠

١٠٩كتاب سيبويه، ج/٤،ص:٢٨

١١٠مقاييس اللغة،ج/٥،ص: ١٧١

١١١الصحاح :ج/٥،ص:٢٠١٩

١١٢لسان العرب، ج/١٣،ص:٥٥

١١٣لسان العرب ،ج/٨،ص:٣٩

١١٤سورة فاطر: ١٠

١١٥المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم ،محمد فؤاد عبد الباقي ،دار الكتب المصرية ،ص:٤٣٢،

١١٦المفردات : ٣٦١

١١٧سورة فاطر: ١٠

١١٨لسان العرب ج/ ٨،ص:٢٦٧

١١٩مقاييس اللغة ٣٠٣/٣

١٢٠ينظر: الصرف الوافي ، هادي نهر، عالم الكتب الحديث ،إربد ـ الأردن ، ط١،(٢٠١٠م) ،ص:١٢٥

١٢١اوضح المسالك ٢٥٠/٢

١٢٢همع الهوامع ، جلال الدين السيوطي(ت:٩١١هـ) ،المكتبة التوفيقية ،مصر ،ج/٢ ،ص:٩٧

١٢٣سورة نوح: ٢٢

١٢٤شرح الشافية ،ج/٢،ص:١٣٦

١٢٥تفسير الطبري ،ج٦٢/٢٨

١٢٦التفسير الكبير، فخر الدين الرازي (ت:٦٠٦هـ) ،دار احياء التراث العربي ،بيروت - لبنان،ط٣،(١٤٢٠هـ)،ج/٣٠،ص:٣٠٥

١٢٧التعريفات،ص :٢٥

١٢٨التطبيق الصرفي ،ص:٨٨

١٢٩ينظر تصريف الافعال والمصادر والمشتقات ،صالح سليم الفاخري ، عصمى للنشر والتوزيع،القاهرة،ط١،(١٩٩٩م) ،ص:٢٣٧ ،وينظر :معاني الأبنية في العربية ، فاضل السامرائي ،دار عمار ،الاردن،ط٣(١٤٢٨هتـ٢٠٠٧م) ،ص:١١٠

١٣٠ يوسف ٣١

١٣٢ ينظر : مقاييس اللغة،ج/ ٣،ص:٨٨، والمفردات ،ص:٣٤٦

١٣٢ينظر: معجم الالفاظ والاعلام القرانية ،ج/١،ص:٢٧٢

١٣٣ينظر : المعجم المفهرس لالفاظ القران ،ص:٣٥٤

١٣٤ينظر : التحرير والتنوير، ج/١٢،ص:٢٦٢ـ ٢٦٣، والتصوير الفني في القران ،سيد قطب ابراهيم الشاذلي،دار الشروق ،القاهرة،،ص١٦٩

١٣٥التحرير والتنوير،ج/١٠،ص:٢٦٢

١٣٦اساس البلاغة،ابو القاسم جار الله الزمخشري(ت:٥٣٨هـ)،دار الكتب العلمية ،بيروت ـ لبنان،ط١،(١٤١٩هـ١٩٩٨م) ص: ٦٨٧

١٣٧جدول اعراب القران الكريم ،ص:٢٨٤

١٣٨ينظر معاني القران للفراء ج/٢،ص:٤٢

١٣٩شذا العرف ،ص:٨٩

١٤٠ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،بهاء الدين عبدالله بن عقيل(ت:٧٦٩هـ)،دار التراث ـ القاهرة ،ج/ ٤،ص:٤٩٣

١٤١سورة الطارق :١٧

١٤٢دراسات لاسلوب القران الكريم،محمد عبد الخالق عضيمة(ت:١٤٠٤هـ) ، دار الحديث ،القاهرة،ص: ٥٤٦

١٤٣سورة محمد :٤

١٤٤الجامع لأحكام القران ،ابوعبدالله محمد بن احمد القرطبي (ت:٦٧١هـ) ،دار الكتب المصرية ، القاهرة ،ط٢،(١٣٨٤هـ ، ١٩٦٤م) ،ج/٢٠،ص ١٢

المصادر والمراجع

١. أبنية الصرف في كتاب سيبويه ،خديجة عبد الرزاق الحديثي .مكتبة النهضة ،العراق ،ط١،١٩٦٥م
٢. اساس البلاغة ، أبو القاسم جار الله الزمخشري(ت:٥٣٨هـ)،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،ط١،(١٤١٩هـ١٩٩٨م)
٣. الاشباه والنظائر جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت:٩١١هـ)،دار الكتب العلمية،ط١،(١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م)،
٤. أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ،جمال الدين ابو محمد ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، ،المكتبة العصرية ،(بيروت ـ لبنان)،ط ٢٠٠٣،١م
٥. الايضاح في علل النحو، ابو القاسم الزجاجي (ت:٣٣٧هـ) تح:مازن المبارك ،دار النفائس ،بيروت ،ط٥،(١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م)
٦. التصوير الفني في القران ،سيد قطب ابراهيم الشاذلي ،دار الشروق ،القاهرة،،ط١٦،١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م

التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ) ،الدار التونسية للنشر،تونس، (١٤٠٤هـ ـ١٩٨٤م)
٧. التخمير شرح المفصل في صنعة الاعراب ، القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت:٦١٧هـ)دار الغرب الاسلامي ،بيروت لبنان ،ط١،(١٩٩٩م).
٨. تصريف الافعال والمصادر والمشتقات ،صالح سليم الفاخري ، عصمى للنشر والتوزيع،القاهرة،ط١،(١٩٩٩م)
٩. التطبيق الصرفي عبده الراجحي ،مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ،ط١، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م
١٠. التعريفات ، علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت:٨١٦هـ) ،دار الكتب العلمية ،بيروت ـ لبنان ،ط١،(١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م) .
١١. تفسير الطبري ،ابو جعفر محمد بن جرير الطبري(٣١٠هـ)،دار التربية والتراث ،مكة المكرمة.
١٢. التفسير الكبير، فخر الدين الرازي (ت:٦٠٦هـ) ،دار احياء التراث العربي ،بيروت ـ لبنان،ط٣،(١٤٢٠هـ).
١٣. الجامع لأحكام القران ،ابوعبدالله محمد بن احمد القرطبي (ت:٦٧١هـ) ،دار الكتب المصرية ، القاهرة ،ط٢،(١٣٨٤هـ ، ١٩٦٤م) .
١٤. الجدول في اعراب القران الكريم، محمود صافي(ت: ١٣٧٦هـ) ، دار الرشيد دمشق ،ط٤،(١٤١٨هـ) .
١٥. جمهرة اللغة ، ابو بكر محمد بن دريد(ت:٣٢١هـ)،دار العلم ،بيروت،ط١،(١٩٨٧م)
١٦. دراسات لاسلوب القران الكريم،محمد عبد الخالق عضيمة(ت:١٤٠٤هـ) ، دار الحديث ،القاهرة.١٩٧٢م
١٧. دلالات الأبنية العربية المصادر والمشتقات ، محمود محمود السيد الدريني ،مكتبة المتنبي،ط١،٢٠١٤م.
١٨. شذا العرف، في فن الصرف ، احمد الحملاوي ،دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ،ط١،(١٩٩٩م).
١٩. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،بهاء الدين عبدالله بن عقيل(ت:٧٦٩هـ)،دار التراث ـ القاهرة ،ط١٤٠٠،٢٠هـ ـ ١٩٨٠م
٢٠. شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي(ت: ٦٨٦هـ) ، دار الكتب العلمية ،(بيروت ،لبنان) ،(١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م) .
٢١. شرح شذور الذهب ،جمال الدين بي محمد المعروف بابن هشام (ت:٧٦١هـ)،تح:محمد بو فضل عاشور ،دار احياء التراث العربي،لبنان.
٢٢. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ،نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت:٥٧٣هـ) تح:حسين بن عبد الله العمري دار الفكر المعاصر ،(بيروت ـ لبنان)ط١(١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م) .
٢٣. الصحاح ،محمد بن ابي بكر الرازي(ت:٦٦٦هـ) ،تح:يوسف الشيخ محمد ،المكتبة العصرية ،بيروت ،ط٥،(١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م) .
٢٤. الصرف الوافي ، هادي نهر، عالم الكتب الحديث ،إربد ـ الأردن ، ط١،(٢٠١٠م) .
٢٥. العين، الخليل بن احمد الفراهيدي (ت:ة١٧٠هـ) تح:. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ،(بيروت ــ لبنان) الفوائد الضيائيه شرح كافية ابن الحاجب ، نور الدين عبد الرحمن الجامي(ت:٨٩٨هـ) ،دار الكتب العلمية ،بيروت ـ لبنان
٢٦. الكافية، جمال الدين عثمان ابن الحاجب(ت: ٦٤٦هـ) ،مكتبة الاداب ،القاهرة ،ط١، (١٤٢١هـ ـ ٢٠١٠م) .

٢٧. كتاب سيبويه ، عمرو بن عثمان الملقب سيبويه (ت:١٨٠هـ) ،تح: عبد السلام هارون ،مكتبة الخانجي ،القاهرة ، ط٣،(١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م) .
٢٨. لسان العرب جمال الدين ابن منظور (ت:٧١١هـ) ،دار صادر ،بيروت ،ط٣،(١٤١٤هـ).
٢٩. المحيط في اصوات العربية نحوها وصرفها ، محمد الانطاكي ، ط ٣، دار الشرق العربي ، بيروت.
٣٠. معاني الأبنية في العربية ، فاضل السامرائي ،دار عمار ،الاردن،ط٣(١٤٢٨هتـ٢٠٠٧م) .
٣١. معاني القران ،ابو زكريا يحيى بن زياد بن منظور الفراء(ت:٢٠٧هـ)،دار المصرية للتأليف والترجمة،مصر،ط١، .
٣٢. المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم ،محمد فؤاد عبد الباقي ،دار الكتب المصرية١٩٩٨م
٣٣. المفردات في غريب القران ، ابو القاسم الحسين المعروف بالراغب الاصفهاني(ت: ٥٠٢هـ) ،تح: صفوان عدنان الداودي دار القلم ،الدار الشامية ،دمشق بيروت ،ط١،(١٤١٢هـ)،ص٣٠٠
٣٤. مقاييس اللغة، احمد بن فارس (ت:٣٩٥هـ) ،تح:عبد السلام هارون،دار الفكر ،(١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م)
٣٥. الممتع في التصريف ،ابو الحسن المعروف بـبن عصفور(ت:٦٦٩هـ)،مكتبة لبنان،ط١،(١٩٩٦م).
٣٦. همع الهوامع ، جلال الدين السيوطي(ت:٩١١هـ) ،المكتبة التوفيقية ،مصر .

Sources and References :

1. The Structures of Inflection in Sibawayh's Book, Khadija Abdul Razzaq Al-Hadithi. Al-Nahda Library, Iraq, 1st edition, 1965.
2. The Fundamentals of Eloquence, Abu al-Qasim Jarallah al-Zamakhshari (d. 538 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, (1419 AH/1998 AD)
3. Al-Ashbah wa al-Nazair, Jalal al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 1st edition, (1403 AH - 1983 AD).
4. The Clearest Paths to the Two Thousand, Ibn Malik, Jamal al-Din Abu Muhammad ibn Hisham (d. 761 AH), Al-Maktaba al-Asriya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2003.
5. Al-Aydaah fi 'Ilal al-Nahw, Abu al-Qasim al-Zajjaji (d. 337 AH), edited by Mazen al-Mubarak, Dar al-Nafais, Beirut, 5th edition, (1406 AH - 1986 AD)
6. Artistic Imagery in the Qur'an, Sayyid Qutb Ibrahim al-Shazli, Dar al-Shorouk, Cairo, 16th edition, 1423 AH - 2002 AD
Liberation and Enlightenment, Muhammad al-Tahir ibn Ashour (d. 1393 AH), Dar al-Tunisia li-l-Nashr, Tunis, (1404 AH - 1984 AD)
7. Al-Takhimar: Detailed Explanation of the Art of Grammar, Al-Qasim bin Al-Hussein Al-Khawarizmi (d. 617 AH), Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, Lebanon, 1st edition, (1999 AD).
8. Conjugation of Verbs, Sources, and Derivatives, Salih Salim al-Fakhri, Asma Publishing and Distribution, Cairo, 1st edition, (1999).

9. Morphological Application, Abdu al-Rajhi, Ma'arif Publishing and Distribution, 1st edition, 1420 AH - 1999.
10. Definitions, Ali bin Muhammad al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.
11. Tafsir al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (310 AH), Dar al-Tarbiyah wa al-Turath, Mecca.
12. Al-Tafsir al-Kabir, Fakhr al-Din al-Razi (d. 606 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1420 AH.
13. Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad al-Qurtubi (d. 671 AH), Dar al-Kutub al-Masriya, Cairo, 2nd edition, (1384 AH, 1964 AD).
14. Al-Jadwal fi I'rab al-Qur'an al-Karim, Mahmoud Safi (d. 1376 AH), Dar al-Rashid, Damascus, 4th edition, (1418 AH).
15. Jumhura al-Lugha, Abu Bakr Muhammad ibn Duraid (d. 321 AH), Dar al-Ilm, Beirut, 1st edition, (1987 AD)
16. Studies on the Style of the Holy Quran, Muhammad Abdul-Khaliq Adima (d. 1404 AH), Dar al-Hadith, Cairo, 1972 AD
17. The Meanings of Arabic Structures, Sources and Derivatives, Mahmoud Mahmoud Al-Sayyid Al-Darini, Maktabat Al-Mutanabi, 1st edition, 2014.
18. Shatha Al-Araf, in the Art of Morphology, Ahmad Al-Hamlawi, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1999.
19. Ibn Aqil's Explanation of Ibn Malik's Alfiyah, Baha al-Din Abdullah ibn Aqil (d. 769 AH), Dar al-Turath, Cairo, 20th edition, 1400 AH - 1980 AD
20. Al-Razi's Explanation of Al-Kafiya, Muhammad ibn al-Hasan al-Razi al-Istrabadi (d. 686 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, Lebanon), (1395 AH - 1975 AD).
21. Explanation of Shadh al-Dhahab, Jamal al-Din ibn Muhammad, known as Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by Muhammad Bu Fadl Ashour, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Lebanon.
22. Shams al-‘Ulum wa Daw’ al-Kalam al-'Arab min al-Kalim, Nashwan ibn Sa'id al-Himyari al-Yemeni (d. 573 AH), edited by Hussein ibn Abdullah al-Omari, Dar al-Fikr al-Mu'asir, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.
23. Al-Sahah, Muhammad bin Abi Bakr al-Razi (d. 666 AH), edited by Yusuf al-Sheikh Muhammad, Al-Maktaba al-Asriya, Beirut, 5th edition, (1420 AH - 1999 AD).
24. Al-Sarraf al-Wafi, Hadi Nahar, World of Modern Books, Irbid, Jordan, 1st edition, (2010 AD).
25. Al-Ain, Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (d. 170 AH), ed. Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, Lebanon. Al-Fawaid al-Dhiyya,

commentary on Kafiya ibn al-Hajib, Nur al-Din Abdul Rahman al-Jami (d. 898 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, Lebanon.
26. Al-Kafiya, Jamal al-Din Uthman ibn al-Hajib (d. 646 AH), Maktabat al-Adab, Cairo, 1st edition, (1421 AH - 2010 AD).
27. Kitab Sibawayh, Amr ibn Uthman, known as Sibawayh (d. 180 AH), edited by Abd al-Salam Harun, Maktabat al-Khanji, Cairo, 3rd edition, (1408 AH - 1988 AD).
28. Lisan al-Arab, Jamal al-Din ibn Manzur (d. 711 AH), Dar Sadir, Beirut, 3rd edition, (1414 AH).
29. Al-Muhit fi Aswat al-Arabiyya wa Nahwaha wa Sarfaha, Muhammad al-Antaki, 3rd edition, Dar al-Sharq al-Arabi, Beirut.
30. Ma'ani al-Abniya fi al-Arabiyya, Fadel al-Samrai, Dar Ammar, Jordan, 3rd edition (1428 AH/2007 AD).
31. The Meanings of the Qur'an, Abu Zakariya Yahya bin Ziyad bin Manzur al-Fara' (d. 207 AH), Dar al-Masriya li-al-Ta'lif wa al-Tajwel, Egypt, 1st edition.
32. The Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an, Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar al-Kutub al-Masriya, 1998.
33. Vocabulary in the Strange Words of the Qur'an, Abu al-Qasim al-Hussein, known as al-Raghib al-Asfahani (d. 502 AH), edited by Safwan Adnan al-Daoudi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamia, Damascus-Beirut, 1st edition, (1412 AH), p. 300.
34. Maqayis al-Lugha, Ahmad ibn Faris (d. 395 AH), ed. Abd al-Salam Harun, Dar al-Fikr, (1399 AH - 1979 AD)
35. Al-Mumtaz fi al-Tasrif, Abu al-Hasan, known as Ibn Asfur (d. 669 AH), Maktabat Lubnan, 1st ed., (1996 AD).
36. Hama al-Hawam, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Al-Maktaba al-Tawfiqiyya, Egypt.